

## استقلال القضاء في النظام الإسلامي وموقعه في دساتير بعض الدول العربية المعاصرة (دراسة مقارنة مع رد مزاعم المستشرقين)

الدكتور بلقاسم محمد الغالي

### مستخلص

يتناول هذا البحث استقلال القضاء في النظام الإسلامي وموقعه في دساتير الدول العربية والإسلامية المعاصرة. ولقد تم تناول هذا الموضوع من خلال عدة نقاط هي تحديد مفهوم استقلال القضاء ومراحل تطور استقلال القضاء في الدولة الإسلامية وحصانة القضاة كما نصت عليها الدساتير والفصل بين السلطات وعلاقة ذلك باستقلال القضاء، وأخيراً تم طرح مدى استقلال القضاء في دساتير الدول الإسلامية ومقارنة ذلك بما يوجد في بعض الدول العربية والهيئات الدولية.

ولقد انتهى البحث إلى جملة من النتائج من أهمها أن الإسلام اهتم بالقضاء وأعطاه المكانة الأولى والهيبة التي تليق به. كذلك أوضحت النتائج حرص الإسلام على تقرير الفصل بين السلطات وعدم جواز تدخل السلطة التنفيذية والتشريعية في أعمال القضاء.

المبحث الأول - مدخل لبيان مفهوم استقلال القضاء ومراحل تطوره :

أ- تمهيد :

الفكر الشرطي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

» :

(1) «

ب- دوافع اختيار هذا البحث :

-1

[219]

-2

-3

-4

-5

ج- أهمية القضاء<sup>(2)</sup> في الشريعة الإسلامية في الماضي والحاضر :

[220]

(3)

(4)

"

(5)

د- مفهوم استقلال القضاء :

" "

:"

(6) "

(7)

" "

"

[222]

الفكر الشرطي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

(8) "

:

-1

-2

[223]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

هـ- مراحل تطور استقلال القضاء في التاريخ الإسلامي :

(9)

و- الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية :

(10)

[224]

ز- الاستقلال التام للقضاء :

" " " " " " " " " "

(11)

[225]



(12)

" "

(13)

" "

( ) ...

(14)

" " " " "

"

[226]

(15)

المبحث الثاني - مبدأ استقلال القضاء في الإسلام وافتراء المستشرقين عليه :  
أ- عدم جواز تدخل السلطة التنفيذية في القضاء :

(16) "

":

[227]

" :

" : (17) "

" : "

(18) "

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

ب- دليل عملي على استقلال القضاء في الإسلام (حصانة القاضي) :

حصانة القضاة نصت عليها الدساتير :

(19)

(31)

" "

اختلاف الفقهاء في عزل القاضي وصلة ذلك بالحصانة :

[229]

(20)

(21)

":

..

(22) "

:

(23)

":

(24) "

(25)

[230]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

" :

..

" (26)

حصانة القضاة في قوانين دولة الإمارات :

( 31 97

.( -

ج- الفصل بين السلطات وعلاقته باستقلال القضاء :

[231]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

" "

"

"

(27)

" : 1748

" "

(29)

(28)

" :

(30)

[232]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

د- مبررات صلاحية الإمام المسلم للقضاء في المنهج الإسلامي :

" :

" (31)

" :

" (32)

[233]



...

" :

" :

(33) "

" :

" :

(34) "

من مبررات صلاحية الإمام اشتراط العدالة فيه :

" :

" :

(35) "

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

« (36) :

»

» :

« (37)

هـ- ضمانات عدم تدخل السلطة التشريعية في القضاء :

( )

» :

« (38)

[235]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

و- استقلال القضاء في النظام الإسلامي المعاصر يختلف عنه في النظام الرأسمالي :

[236]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

[237]

(39)

— — :

" "

(40) "

:

[238]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

ز- مزاعم المستشرق كارل بروكلمان :

" "

":

1394

(41)

" "

[239]

.

"

"

"

"

"

"

.

(42)

!

ح- شاهد منصف :

:

"

"

"

(43)

[240]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

"  
" " " " "  
المبحث الثالث - استقلال القضاء في دساتير الدول العربية المعاصرة :

:

1- مبدأ استقلال القضاء في المملكة العربية السعودية :

1395/7/14 64/

"

"

508

1380/9/21

:

[241]



الفكر الشرخي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

- 82 69 57 51 5 2 ) -1  
.( 1395
- 55 3 : ) -2  
.(
- 53 -3  
.( 70 62 )

2- استقلال السلطة القضائية في القانون المصري :

1971

165

166

[242]

(44)

(168 )

(45) 1972 46

(46)

120

123

"

"

3- مبدأ استقلال القضاء في سوريا :

(47)

[243]

1948

( )

1953

1958

24

1966

(48)

4- مبدأ استقلال القضاء في السودان :

1984 6

[244]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

(49)

(62) (2) ( )

(50)

5- مبدأ استقلال القضاء في دولة الإمارات العربية المتحدة :

[245]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

(51)

(94)

1983 (3)

: (52)

الحياد والنزاهة في قوانين دولة الإمارات :

(53)

[246]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

حماية الدولة للقضاة :

( 262/ ) .

( 273 )

(

( 270 ) .

راتب القضاة وترقياتهم :

[247]

(23) :

المبحث الرابع - مقارنة بين استقلال القضاء في الدول الإسلامية وبين ما يوجد في بعض الدول الغربية والهيئات الدولية :

أ- استقلال السلطة القضائية في القانون الفرنسي :

(54) 1789

(55)

[248]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

ب- حياد القاضي في الهيئات الدولية :

"  
"  
1950 (1/14) 1966  
1959 "

( ) (51-25) <sup>(56)</sup>.

[249]



الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

خاتمة

(57)

[250]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

### النتائج

:

-1

-2

-3

-4

-5

-6

[251]

### الهوامش

- (1) .25
- (2) :
- .636 187 1965 15
- .373 11 .14
- .22 2 ( ) (3)
- .29 1966 2 ( )
- .153 1966 2 (4)
- (5)
- .517
- 1
- .19 1983 1403
- .15 1 (6)

[252]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

				.9	(7)
				.258 6	(8)
					(9)
		.172	1412		
2002	1422	1			(10)
				.32	
		.517			(11)
			.38		
			.58		
			.32		
		.105-104			(12)
2002	1422				(13)
				.34	
				.107	(14)
					(15)
				.107 1987	
	778	2	23	4	(16)
		280	8	99 4	
				.123 4	(17)
				. 1400 3	
			( )		(18)
			.193-46		
1401					(19)
				.49 1981	
1397					(20)
				.281 1977	
			( 587 )		(21)
				.4110 1	

[253]

الفكر الشرعي - المجلد الخامس عشر - العدد (57) 2006م

	( 587 )	(22)
	.4110 1	
.212 1960 3		(23)
	.32	(24)
	( )	(25)
	.403 1	
	.54	(26)
. 1978 1398 1		(27)
.10 37		:
		:
	.306 1995 1	
:" :		(28)
		(29)
	.177 1999	
		(30)
	. 1969	
. 1979 1399 1		
	.622	(31)
	.261-260	(32)
.150		(33)
	.16-15	(34)
	.20	(35)
	.6	(36)
844		(37)
	. 1973 1393 2	
	.58	(38)
.195		(39)
	.199	(40)

[254]

- (41)
- .479 1979 (42)
- ( ) ( )
- .325 1956 4 (43)
- .400 1 1967 1387 (44)
- .23 (45)
- . 1956 123 1923 134 (46)
- . 1984 35 1976 (47)
- .44 1980 3 (48)
- .257 1999 (49)
- .257 (50)
- .256 1389 1 (51)
- .257 (52)
- .382 1995 1 (53)
- .383 (54)
- 1973 1393 1 (55)
- .162 (56)
- 1988 (57)
- .44-43 1 (58)
- 2002 1422 (59)
- .35 (60)
- .93 .69 (61)
- 1397 (62)
- .113 1977 (63)